



الإدارة المركزية للتخطيط والخدمات

الإدارة العامة للتخطيط والبحوث

إدارة البحوث

ملخص تنفيذي لدراسة دكتوراه بعنوان
دراسة تقييمية لدور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين
من الأمية بمصر

بحث مقدم من

د/محمد مصطفى عبد اللطيف مصطفى

معهد الدراسات التربوية - جامعة القاهرة

جامعة القاهرة

٢٠٠٩م

مقدمة :-

تواجه الجمعيات الأهلية التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية بمصر عدداً من المشكلات تعوقها عن القيام بدورها منها : اختلاف الرؤى فيما بين الجمعيات الأهلية حول مفهوم مرحلة ما بعد محو الأمية، وغياب التنسيق والتفاعل الإيجابي بين الجمعيات بعضها البعض، وبين الجمعيات والمنظمات الحكومية وتدني الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية بمصر والانفصام بين الواقع والمأمول من أدوارها، وأن الجهود التي بذلت في مرحلة ما بعد محو الأمية نادراً ما تم تقويمها للاستفادة من نتائجها.

مشكلة الدراسة :

نظراً لتدني الأدوار التي تقوم بها الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية بمصر والانفصام بين الواقع والمأمول من أدوارها، تكمن الحاجة إلى دراسة تقويمية لهذه الأدوار؛ للتوصل لتصوير مقترح لتفعيل تلك الأدوار والتغلب على هذه المشكلة، ومن ثم يتبلور الهدف من الدراسة في :
تعرف الموجهات الفكرية لدور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية.

دراسة دور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية من خلال القوانين واللوائح الخاصة بتلك الجمعيات.

الوقوف على واقع الدور الحالي التي تقوم به الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية.
عرض لبعض الخبرات العالمية المعاصرة لدور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية.
التوصل إلى تصور المقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية في مصر في ضوء الخبرات

أهمية الدراسة :

أولاً : الأهمية النظرية:

ارتباط الدراسة الحالية بمرحلة ما بعد محو الأمية، خاصة بعد تحرر أكثر من ستة ملايين أمي من أميتهم، وهم يشكلون قوة كبيرة من قوة العمل في السوق المصري الأمر الذي يستدعي استئثاره رغبة هؤلاء الأفراد في الالتحاق ببرامج مواصلة التعليم، واكتساب المهارات الحياتية النظرية .
والعملية اللازمة لهم حتى لا يرتدون للأمية مرة أخرى ويضيع ما بذل من جهد ومال، وتصبح هذه المرحلة ذاتها رافداً للأمية.

إلقاء الضوء على ما تقدمه الخبرات والتجارب العالمية في مجال تعليم الكبار والمتحررين من الأمية.

عرض لأهم الموجهات الفكرية التي أدت إلى تكوين الجمعيات الأهلية في فترات زمنية مختلفة. توضيح الدور الجديد للجمعيات الأهلية لسد الفجوة الناشئة عن عدم استطاعة الدولة الوفاء بجميع المتطلبات اللازمة للمجتمع، ومنها رعاية المتحررين من الأمية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

قد تفيد نتائج الدراسة الحالية الهيئات والمؤسسات التي تعمل في ميدان تعليم الكبار بصفة عامة والمتحررين من الأمية بصفة خاصة في رصد واقع الجمعيات الأهلية التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية في مصر، وتوفير قاعدة بيانات ومعلومات حول الإمكانيات المتاحة للجمعيات الأهلية في مرحلة ما بعد محو الأمية.

تقديم معيار يستخدم لتقييم برامج الجمعيات الأهلية التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية، ومؤشرات ذلك المعيار.

تقييم الجهود المبذولة من قبل الجمعيات الأهلية في ميدان التحرر من الأمية والكشف عن الإيجابيات وأوجه القصور في البرامج والأنشطة المطبقة حالياً وأساليب تنفيذها بمنظور علمي مما يسهم بشكل موضوعي في تطويرها.

تكشف الدراسة المعوقات التي تحول دون قيام الجمعيات الأهلية بدورها كاملاً تجاه المتحررين من الأمية.

توفر نتائج الدراسة معلومات للمسؤولين والمخططين للبرامج عن مرحلة ما بعد محو الأمية، لوضع حزمة من البرامج والأنشطة التي تعمل على جذب المتحررين من الأمية.

تقدم الدراسة تصور مقترح قد يفيد في تطوير واقع دور الجمعيات تجاه المتحررين من الأمية وآليات تحقيق هذه الأدوار.

أهداف الدراسة

تتحدد أهداف الدراسة الميدانية في الوقوف على:-

واقع ممارسة الجمعيات الأهلية- بمستوياتها الثلاث التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية بمصر لأدوارها من وجهة نظر رؤساء/ أعضاء مجالس الإدارات لتلك الجمعيات.

مدى استفادة المتحررين من الأمية من الأدوار التي تقدمها تلك الجمعيات من وجهة نظر المتحررين من الأمية .

الصعوبات التي تواجهها تلك الجمعيات - بمستوياتها الثلاث - أثناء ممارستها لهذه الأدوار من وجهة نظر رؤساء/ أعضاء مجالس الإدارات.

الصعوبات التي تواجه المتحررين من الأمية في سبيل الاستفادة من تلك الأدوار من وجهة نظر المتحررين من الأمية.

منهجية الدراسة :-

١- سارت الدراسة وفق المنهج الوصفي الذي يستند على استقراء ما تحفل به الأدبيات والمراجع والتشريعات واللوائح حول دراسة الوضع الراهن للجمعيات الأهلية التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية، وتاريخ نشأتها، وتطورها، وتعرف الأدوار التي تتطلع بها تلك الجمعيات الأهلية، ووضع معايير لتقويم هذه الأدوار، ومن ثم تم الوقوف على الدور الفعلي الممارس للجمعيات الأهلية في مصر تجاه المتحررين من الأمية، وما تواجهه هذه الجمعيات من معوقات من خلال الجانب الميداني؛ مما يتطلب عرض للخبرات العالمية المعاصرة لتطوير الدور الذي تقوم به الجمعيات الأهلية في مصر تجاه المتحررين من الأمية.

حدود الدراسة: سارت الدراسة في إطار الحدود التالية:

أ- **بالنسبة للجمعيات:** اقتصرَت الدراسة الحالية على الجمعيات الأهلية التي تقدم أدواراً للمتحررين من الأمية ولها أنشطة وبرامج خاصة بمرحلة ما بعد محو الأمية.

ب- **بالنسبة للمتحررين من الأمية :-** الحاصلون على شهادات محو الأمية، ويواصلون التعليم المتسربون من التعليم النظامي ويجيدون مهارات القراءة والكتابة.

الفئات العاملة الأخرى ويجيدون مهارات القراءة والكتابة

عينة الدراسة :

تم تحديد العينة من جمعيات لها تجارب وخبرات في مجال المتحررين من الأمية، تم تأسيسها منذ أكثر من عشر سنوات حتى يكون قد ثبت دورها واتضح في مجال المتحررين من الأمية، وتتضمن لوائحها أدوار وبرامج تخص المتحررين من الأمية، وهذه الجمعيات مسجلة رسمياً لدى الدولة، ويشترط أن تضم غالبية المستويات المختلفة لعمل تلك الجمعيات.، وتم تحديد أعداد أفراد المجتمع الأصلي في كل جمعية من خلال أعداد الملتحقين بفصول مواصلة التعليم للمرحلة الإعدادية ، طبقاً لبيانات استمارة البحث الخاصة برؤساء مجالس الإدارات، حيث تبين من

خلال المقابلة أن من يلتحق بالجمعيات من المتحررين من الأمية يكون في الغالب من أجل مواصلة التعليم بالمرحلة الإعدادية، وقد يلتحق في نفس الوقت بواحد أو أكثر من برامج المهارات الحياتية - النظرية أو العملية - التي تقدمها تلك الجمعيات، والتي قد يستمر بها أو ينقطع عنها بعد فترة قصيرة من التحاقه ، إضافة لضعف وجود إحصاءات ثابتة للمتحررين في الجمعيات إلا في فصول مواصلة التعليم ، ووصل إجمالي عينة المتحررين من الأمية- العينة النهائية بعد استبعاد الاستمارات وغير المكتملة الاستجابات- عدد (٦٥٣) فرداً من بين عدد(١٨٩٧) يمثلون المجتمع الأصلي.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج من أهمها:

الإعلان عن البرامج والأنشطة غير كافٍ، وغير متنوع، ويتركز على الاتصال الشخصي لأعضاء الجمعيات بالمتحررين من الأمية، والملتقيات التي تنظمها الجمعيات للمتحررين من الأمية.

ضعف وجود قاعدة بيانات أو معلومات كافية لدى الجمعيات عن سبل الوصول للمتحررين تعمل الجمعيات بمعزل عن الفئات المستهدفة، وضعف إتاحة الفرصة لهم للمشاركة في تحديد البرامج.

برامج زيادة الدخل لم تصل للمستوى المأمول، ولم تصل الجمعيات بعد إلى المقدرة على تخفيف حدة الفقر، أو تقديم برامج تزيد من دخل المتحررين، بل تقوم بأنشطة تقليدية.

تهتم الجمعيات ببرامج مواصلة التعليم للمرحلة الإعدادية أكثر من اهتمامها بالبرامج التنموية الأخرى، ولم تهتم الجمعيات ببرامج المساعدة في مواصلة التعليم بالمرحلة الثانوية.

نادراً ما تقوم الجمعيات بالتنسيق بينها وبين التعليم النظامي لتعزيز سياسات مواصلة التعليم للمتحررين.

ضعف التحاق المتحررين ببرامج المهارات الحياتية يشير إلى ضعف الاستفادة من البرامج المقدمة، حيث إنها غير كافية ولا تلبي احتياجاتهم من المهارات الحياتية النظرية والعملية.

تقدم الجمعيات بعض برامج التوعية خاصة الدينية والصحية، إلا أن هناك ضعف في برامج التوعية: السياسية، القانونية، والحقوقية، كما أن هناك بعض الإصدارات من

المواد القرائية في مختلف الموضوعات: الصحية، والاجتماعية، والبيئية، والدينية ولكنها لم تصل للمتحررين من الأمية.

تدني وجود متخصصين للبرامج والأنشطة المقدمة للمتحربين من قبل الجمعيات، وصعوبة وصول خدمات الجمعيات للمتحربين في المناطق العشوائية والنائية. ملامح تصور مقترح لتفعيل دور الجمعيات الأهلية تجاه المتحربين من الأمية بمصر، واقتُرحت آليات يتطلبها ذلك، من أهمها:

العلاقة بين المتحرر من الأمية و الجمعية:

على الجمعيات القيام بتغيير سياساتها تجاه علاقتها بالمتحربين، بحيث تضمن الجمعيات أن تعكس سياساتها تحسين هذه العلاقة، واستفادة أكبر عدد من المتحربين من برامجها، بإعادة النظر في أدوارها الخاصة بالعلاقة مع المتحربين من الأمية من حيث: الأدوار المرتبطة بالإعلان عن البرامج والأنشطة المقدمة.

الأدوار المرتبطة بمشاركة المتحربين في تحديد حاجاتهم من البرامج والأنشطة. الأدوار المرتبطة بمتابعة الجمعيات للمتحربين والحوافز المقدمة لهم

وقد يتحقق ذلك من خلال الآليات التالية:

الأدوار المرتبطة بالإعلان عن البرامج والأنشطة:

- توفير قاعدة بيانات خاصة بفئات المتحربين من الأمية في المنطقة التي تعمل بها الجمعية تشمل (رصد واقعهم، مكان الإقامة، والعمل...) من منطلق ضرورة وعي الجمعيات بالفئات المستهدفة، وهم: المتحرون حديثاً من الأمية . ذكوراً وإناثاً .، والمتسربون من مراحل التعليم ومتمكنون من القرائية، والمجموعات العاملة الأخرى، وإقناعهم بالبرامج والأنشطة التي تقدمها، ويكون الوصول إليهم من خلال:

- استخدام مدخلان متنوعة للرسائل الموجهة للمتحربين مع تحديد الإستراتيجية الخاصة بالتركيز على كل فئة من خلال:

الاتصال الشخصي بهم .

ملتقيات تنظمها الجمعية مع المتحربين.

المهرجانات التعليمية والنشاط الجماهيري

حملات إقليمية؛ لتشجيع المتحربين من الأمية على الالتحاق بالبرامج.

شبكات الاتصال الداخلية والمحلية وشبكة الإنترنت.

عقد أيام أو أسابيع إعلامية في المناسبات المختلفة

- تنوع أنماط الإعلان تبعاً للنشاط المقدم ويكون عن طريق:

النشرات أو إصدارات الجمعية.

الصحف والمجلات .

الملصقات، والمطويان

الإذاعة المحلية والتلفزيون.

المنسق أو المنسقة بالجمعية.

المستفيدون من الخدمات التي تقدمها الجمعية.

- اعتماد الجمعيات لمفهوم التسويق (Marketing) للبرامج والأنشطة التي تقدمها.

- تقديم تنويهات، وبرامج إذاعية، ومرئية لتحفيز المتحررين للالتحاق ببرامج الجمعيات.

- برامج إعلامية لتوعية المتحررين بكيفية الالتحاق بالجمعية، وكيفية الاستفادة من برامجها وأنشطتها، وتوضيح الشروط والمستندات اللازمة للالتحاق ببرامج الجمعية.

*الأدوار المرتبطة بمشاركة المتحررين في تحديد حاجاتهم من البرامج والأنشطة
استطلاع رأيهم بشأن احتياجاتهم.

إنشاء خط تليفوني ساخن بالجمعيات لتسهيل الاتصال والاستعلام .

توفير أدوات مثل: الاستبيانات، واستمارات المقابلات، واستطلاعات الرأي لتحديد الاحتياجات المتنوعة للمتحررين من الأمية.

الابتعاد عن تقديم المناهج والكتب المُعدة سلفاً في برامج الجمعيات مع مراعاة توفير البرامج والمشروعات القصيرة والسريعة، التي لا تتطلب فترات طويلة وتقدم في أوقات مناسبة ولا تتعارض مع عمل أو إقامة المتحررين.

تقديم عروض متنوعة من البرامج والأنشطة في صورة حزم لكي تُحقق الإقبال عليها.

*الأدوار المرتبطة بمتابعة الجمعيات للمتحررين والحوافز المقدمة إليهم:

إيجاد نظم ودراسات لمتابعة المتحررين من الأمية بعد تخرجهم من فصول محو الأمية، من خلال قواعد بيانات تتبعية وصحيحة.

توجيه المتحررين نحو الطريق الأفضل لمواصلة تعليمهم، وتنمية قدراتهم

توفير الحوافز المتنوعة للمتحررين، سواء كانت مادية أو معنوية.

تقديم حوافز ترفيهية مثل: إقامة المعسكرات، والمسرحيات، والمباريات الرياضية والثقافية، والحفلات الترفيهية، والأعمال المسرحية. مجاناً، أو بأجر زهيد ..

الاستجابة للحاجات الشخصية للمتحمقين، ورعايتهم صحياً ووقائياً، وتوفير أماكن للرعاية الطبية، إضافة إلى الخدمات الاستشارية

تواصل القيادات بالجمعيات مع المتحررين من الأمية، ليكونوا أكثر التصاقاً بقضاياهم والتعامل معهم من منطلق "العمل معهم وليس العمل من أجلهم"، وكذلك حرص المتحررين على أن يكونوا أكثر حضوراً في الأنشطة التي تعنيهم.

* الأدوار المرتبطة بالبرامج التي يحصل عليها المتحرر لتنميته وزيادة دخل أسرته:

أ- إعادة رسم صورة الجمعيات على أنها: مؤسسة للتنمية المستدامة، وإكساب المتحررين من الأمية المهارات، والتدريبات التي تسمح لهم بالعمل بدلاً من البحث لهم عن عمل، ويتم ذلك بالتركيز على التوجه التنموي أكثر من الدعائي أو الخدمي، من خلال آليات تطوير برامج حقيقية لزيادة دخل المتحررين تتمثل في:

مشاركة خبراء الاقتصاد وسوق العمل؛ لاستحداث برامج جديدة لزيادة الدخل للمتحررين، وتتم وفق تصنيف الفئات المستفيدة من البرامج، وطبقاً لاختلاف المستويات التعليمية للمتحررين من الأمية.

برامج للتدريب على كيفية تسديد القروض.

إقامة برامج للتعريف بمتطلبات أسواق العمل واحتياجاته من التأهيل التعليمي.

إقامة المعارض، وبرامج لتسويق المحاصيل والمنتجات الخاصة بالمتحررين.

إقامة دورات تدريبية قصيرة الأجل لتتناسب مع وقت وظروف المتحررين .

الاهتمام بإقامة برامج لزيادة الإنتاج الحيواني والألبان، وبرامج تربية الأغنام والماشية، وبرامج بيع خضراوات وفواكه.

برامج للتدريب على إقامة المشروعات الصغيرة التي تعزز بناء قدرات المتحرر وأسرته

* الأدوار المرتبطة بالبرامج التي يحصل عليها المتحرر لمساعدته في مواصلة التعليم

تطوير برامج تعليمية مرنة للمتحررين من الأمية، بحيث تستطيع هذه البرامج أن:

تلائم متغيرات العصر.

تلبية مختلف احتياجات الدارسين.

تزيد من قدرة الكبار على الفهم والتفكير الناقد.

تعمل على مشاركة المتحررين من الأمية في الحياة السياسية، والثقافية، والاجتماعية؛ من أجل التنمية لمجتمع ديمقراطي.

تساعد المتحررين على الالتحاق بسوق العمل، والتنمية الشخصية أكثر من الحصول على مؤهلات تعليمية أعلى.

تعمل على تنمية الذات خاصة بالنسبة للنساء، ولزيادة الدخل خاصة بالنسبة للرجال.

تحقق استمرار التعلم مدى الحياة لمن محبت أميتهم، مع تزويدهم بمصادر تعليم حديثة إلكترونية وغير إلكترونية.

ييجاد برامج تعليمية تشييطية، وإثرائية طويلة المدى، أو قصيرة المدى، ودروس لبعض الوقت، من أجل جذب المتحررين وتهيئتهم لمواصلة التعليم لمرحلة التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي.

أن يتم التدريس للمتحررين من الأمية من خلال متخصصين تربويين، وطبقا لأساليب التعلم النشط، والتعاوني، والتعلم في مجموعات .

تدريب المتخصصين في تدريس الكبار على الأساليب الحديثة في تدريس الكبار، والتنمية المستمرة لهم، مع التركيز على تحسين العلاقة بين المعلم والمتحرر، وكيفية تحقيق الجودة في المخرجات.

إقامة دورات تعليمية خاصة للطلاب المتعثرين في دراساتهم.

إقامة برامج التعلم الذاتي للمتحررين من الأمية (تعليم بالمراسلة، حقائب تعليمية، اسطوانات تعليمية من خلال أجهزة الكمبيوتر).

مساعدة المتحررين من الأمية في مسيرة التعلم الذاتي من خلال نظم تجمع بين المنح والقروض والمساعدات المالية التي لا ترد.

يكون الدور التعليمي للجمعيات الأهلية تجاه المتحررين من الأمية -أيضا- نوعا من التعليم المستمر، قد تمنح فيه الشهادات أو لا تمنح وفقاً لرغبة الدارس .

فتح فصول لمواصلة التعليم في مقار العمل.

رسم استراتيجيات تعليمية للمتحررين من الأمية، بالمشاركة مع الهيئة العامة لتعليم الكبار، على أن تكون من واقع احتياجاتهم وإشراك المتحررين في رسم هذه الاستراتيجيات.

تكوين برامج التعلم المدمج الذي يجمع بين تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب وبين المهارات المهنية.

تنظيم برامج لرعاية المتفوقين تعليمياً، ورعاية الموهوبين.

تنظيم برامج لذوي الاحتياجات الخاصة، مع مراعاتهم من ناحية المناهج والوسائل الخاصة بهم.

الوصول بالمتحررين لمراحل دراسية تتناسب مع الاستجابة لأسواق العمل المحلية.

تكوين مراكز تعليم اللغات الأجنبية.

المساواة والعدل الاجتماعي في توزيع الفرص التعليمية للمتحررين من الأمية في الريف والحضر والمناطق النائية.

إيجاد قنوات اتصال بين المؤسسات التعليمية النظامية والجمعيات الأهلية، وتوفير نقاط دخول وخروج للمتحررين لمستويات تعليمية متعددة.

اتخاذ وسائل ضغط على أصحاب القرار من أجل إصدار قرارات في صالح المتحررين من الأمية لمواصلة تعليمهم مثل: الإعفاء من مصروفات الدراسة، ومنح الكتب مجاناً، الإعفاء من رسوم دخول الامتحانات -ليس فقط للمرحلة الإعدادية- ولكن لمراحل تعليمية أعلى في إطار فلسفة التعليم المستمر مدى الحياة.

وجود رؤية أو فلسفة واضحة بالجمعيات لمواصلة التعليم للمتحررين من الأمية.

تصنيف البرامج التعليمية المناسبة لاحتياجات المتحررين من الأمية في مرحلة ما بعد محو الأمية؛ لتتناسب الأنماط المختلفة من المتحررين، بحيث تشمل أنظمة تعليمية متماسكة، ومستحدثة، وتهيئة فرص تعليمية للمتحررين بالتعليم النظامي وبرامج أخرى؛ لترسيخ المعارف المكتسبة.

*** الأدوار المرتبطة بالبرامج والأنشطة التدريبية المتنوعة التي يحصل عليها المتحرر:**

هناك عوامل استفادت منها الجمعيات في توجيهها نحو الاهتمام بالبرامج والأنشطة التدريبية

للمتحررين بها وهي:

اتجاهات الإصلاح الاقتصادي في مصر ودورها في تقليل الآثار السلبية له.

المناخ الدولي، ومؤتمراته المشجعة لدور وحركة تلك الجمعيات، مع توافر مناخ سياسي مشجع

لدور الجمعيات الأهلية في عمليات التنمية، وما صاحبه من مرونة في إنشاء وتسجيل

الجمعيات، وفتح المجال لتعدد الأدوار والأنشطة والبرامج .

ومن هذا المنطلق فإن:

الجمعيات مطالبة بتطوير محتوى ومنهجية التدريب، وإثراء خبراتها، والتفاعل وتبادل الخبرات بينها وبين المؤسسات والمراكز المعنية بتدريب الجمعيات الأهلية، وقد يتحقق من خلال الآليات التالية :

إعادة النظر في نوعية وجودة برامج التدريب المقدمة حالياً، حيث اتضح أن الجمعيات تقدم برامج تدريبية ولكن لا يستفيد منها الكثير من المتحريين نظراً لعدم فاعليتها، وأنها لا تزال برامج تقليدية تفتقد الجودة منها برامج (خياطة - تريكو - نجارة....) وهذا يتطلب:

أن يتم التدريب في مراكز تدريبية متخصصة وليس بمراكز تدريبية عامة، ويقوم به مدرب متخصص coach وليس مدرباً عاماً trainer ، ولا يتم التدريب وفق قواعد عامة بل قواعد تراعي الخصوصية، وتنوع البيئات، وما تتطلبه من تدريبات متخصصة.

الاهتمام بتجويد وتحديث برامج التدريب الحرفي التي تقدمها الجمعيات حالياً لتشمل برامج التدريب على صنع الخزاف، والصناعات الجلدية، والرسم على الزجاج، وتربية طيور الزينة، وتعليم " فن الباتشورك" (وهو فن تنسيق الألوان من قصاصات القماش).

تكوين مراكز للتدريب علي مهارات استخدام الحاسب الآلي، واستخدام تكنولوجيا المعلومات.

تدريبات ثقافية وجمالية وإبداعية وسياسية وتطبيقاتها في الأنشطة الحياتية.

إقامة مراكز للتدريب المهني بالقرب من أماكن تواجد المصانع أو الورش.

تدريب الفتاة المقبلة على الزواج على كيفية التعامل مع المسؤولية الجديدة وإعدادها عملياً ونظرياً لشئون الحياة الأسرية، وبنفون رعاية المنزل والعناية بالطفل والتعامل مع الزوج، والطبخ، وتطوير المواهب اليدوية والفكرية، وتعلم فنون الديكور المنزلي.

إقامة برامج تدريبية لكيفية التعامل مع أسواق العمل الحالية واحتياجاتها، وتشمل:

التدريب على كيفية صيانة الأجهزة الكهربائية (أجهزة تكييف -الثلاجات- الغسالات)

التدريب على صيانة الأجهزة الإلكترونية (إصلاح التلفون المحمول، التلفزيون، الحاسب الآلي).

برامج وأنشطة لكيفية تأسيس عدد من المشروعات الإنتاجية، والمشاركة مع القطاع الخاص في تنفيذ عديد من المشروعات التي تخدم المتحريين؛ بهدف تحقيق التنمية الاجتماعية لهم.

برامج تأهيل وتدريب الفتيات للعمل كرائدات صحيات، ومنسقات للعمل في المشروعات التنموية الاجتماعية.

برامج تأهيل وتدريب الفتيات للعمل كجليسات أطفال أو مسنين.

برامج وأنشطة لكيفية التعامل مع المستثمرين، والارتباط بهم، وزيادة القدرة المحلية على الاحتياجات.

برامج لتكوين مهارات لمعرفة أسواق العمل واحتياجاته، ومهارات إدارية للتعامل مع هذه الأسواق، ومهارات المناقشة والتفاوض.

تقديم برامج الترقية المهنية للمتحررين من الأمية مثل: إدارة الأعمال والتمريض والرعاية الاجتماعية، والتجارة، وكيفية استخدام الكمبيوتر والإنترنت، والفاكس.

إعادة النظر في سياسة التدريب بالجمعيات لشمل مفهوم بناء القدرات المرتبط بالتمكين، وليس التدريب فقط، مع تقديم التدريب على اكتساب المهارات الأساسية في مقر العمل.

العمل على تحليل احتياجات التدريب للمتحررين، والتأكيد على قدرة وإمكانات المتحرر، على اختيار نوعية المهارات المطلوب التدريب عليها.

وضع نظم واستراتيجيات للاستفادة القصوى من مراكز التدريب بالجمعيات والتنسيق مع المراكز القائمة بالمؤسسات الحكومية في منطقة الجمعية وفقاً لاحتياجات المتحررين .

أن يشمل التدريب بالجمعيات تدريب قيادي وإداري القيادات، وتطوير قدرتها وبناء كوادر بشرية تستطيع التنسيق بين المهام والوظائف وتأهيلها لتحمل مسئوليات التخطيط والمتابعة والتقييم لبرامج المتحررين من الأمية، ومراعاة ربط التدريب بتغيير اتجاهات وآراء وقيم العاملين والمتطوعين في هذه الجمعيات.

تقديم فرص تدريبية لمن لم يحصلوا على تدريب سابق أو حصلوا على القليل منه حتى لو كانوا غير متعطلين عن العمل.

إقامة شبكة من الجمعيات التي تحتوي مراكز تدريبية، وتضم من مراكز التدريب، ومؤسسات التدريب سواء كانت بالمنظمات الحكومية، أو غير الحكومية، أو القطاع الخاص لتحقيق التكامل والتنسيق فيما بينها.

عقد اللقاءات والمؤتمرات السنوية يلتقي فيها خبراء المراكز التدريبية؛ لمناقشة الصعوبات، التي واجهت تنفيذ البرامج التدريبية المقدمة للمتحررين من الأمية، وتقييم أثر البرامج المقدمة وتحديثها أو تطويرها، وعرض الدراسات والأبحاث الخاصة بتطوير تلك المراكز وبرامجها.

التعاون مع مراكز البحوث والجامعات لإجراء بحوث ودراسات تسهم في تطوير برامج التدريب الخاصة بالمتحررين من الأمية بالجمعيات، ويتم ذلك من خلال إقامة العلاقات بين الجمعيات ومراكز البحث العلمي بالجامعات والوزارات.

* الأدوار المرتبطة ببرامج الثقافة الحرة التي يحصل عليها المتحرر

تنسيق عملية تدخل تؤدي إلى تعزيز استخدام الوسائط القرائية المتاحة في المجتمع مثل مكتبة الأسرة، خدمات المكتبات المتنقلة mobile library ، والتوسع فيها اتجاهها إلى الضواحي، والمناطق الريفية، أو النائية وصولاً إلى المتحررين من الأمية.

توفير المواد القرائية في المكتبات والصحف الخاصة بالمتحررين من الأمية، وتقديم النصح والإرشاد والمعلومات والبيانات في مجال تعليم الكبار عامة والمتحررين من الأمية خاصة، وكل ذلك من خلال البيئة المحلية، وفي المنازل، وإعداد كتيبات بالبرامج المتوفرة لمواصلة التعليم للمناطق الريفية.

تقوم الجمعيات بإصدارات لجرائد يومية، ومجلات أسبوعية، وشهرية ودورات وبرامج لإكساب مهارات تنظيمية مثل: تنظيم الكتب والجرائد والمكتبات، وأنشطة تنمية الشخصية.

توفير تسهيلات للمتحررين من الأمية لارتداد المكتبات باشتراكات رمزية أو مجاناً.

توفير مواد قرائية وسمعية وبصرية في تواصل لا ينقطع بين الجمعيات والمتحررين.

عدم الاقتصار على النشرات أو المواد القرائية المطبوعة فقط، بل يكون هناك تصور واضح لتعود المتحررين على القراءة الحرة والتكامل المعرفي.

إعادة النظر في برامج الثقافة الحرة، والتوعية التي تقدمها الجمعيات، وعدم الاقتصار على برامج التوعية الدينية، والصحية، والبيئية فقط، بل تتنوع لتشمل برامج التوعية القانونية، والقومية، وحقوق الإنسان

*التنسيق والشراكة بين الجمعيات الأهلية والهيئات والمؤسسات الحكومية:

أ) قبول كل طرف بدور الطرف الآخر، وموقعه، والتعامل والتعاون معه، وبناء الثقة تدريجياً بينهما على قاعدة التكافل والمسؤولية المشتركة، والمحافظة على التمايز بين موقع المؤسسات الحكومية وموقع الجمعيات الأهلية واحترام المؤسسات الحكومية لاستقلالية الجمعيات الأهلية من جهة واحترام الجمعيات الأهلية لسيادة القوانين والأنظمة التي تعمل بها المؤسسات الحكومية من جهة أخرى.

ب) إعادة النظر في التنظيمات، والتشريعات الخاصة بالمتحررين من الأمية، بحيث يتم توسيع وتنمية نطاق عمل الجمعيات الأهلية في ممارسة دورها في التعليم المستمر، ومواصلة التعليم للمتحررين من الأمية، وجعله أكثر كفاءة، ورعايتها رعاية بناءً بزيادة مواردها، والبحث عن أنشطة متكاملة للمتحررين تنفذ من خلالهما.

ج) التكامل بين المنظمات الحكومية، والجمعيات الأهلية، والمحليات، استهدافاً بالوفاء المالي والتطوعي، ولا مركزية في تنظيم واستخدام كافة الإمكانيات لتنمية شاملة للمتحررين من الأمية من أجل حياة أفضل.

هـ) تبني كل طرف مفاهيم الشفافية، والمساءلة، والمحاسبية للطرف الآخر.

*التنسيق والشراكة بين الجمعيات الأهلية التي تعمل تجاه المتحررين من الأمية وبعضها

أ- إن ضعف التنسيق والتشبيك بين الجمعيات الأهلية وبعضها قد يؤدي إلى تضارب أو تكرار الجهود؛ مما يؤثر بصورة سلبية على الكفاءة الداخلية والخارجية للجمعية، وفي هذا السياق تطرح أشكال مختلفة من التنسيق والشراكة منها: التنسيق والشراكة في البرامج التعليمية والتدريبية والتثقيفية، وتبادل التجارب والخبرات الناجحة، والتنسيق والشراكة في التمويل لتلك البرامج، وفي رفع قدرات الجمعيات وإعداد الكوادر، وفي القيام بالدراسات التقييمية وقياس أثر البرامج على المستفيدين.

ب- إيجاد ما يسمى (الجمعيات المظلة) وهي جمعيات كبيرة تقوم بالدور التنسيقي والتخطيط والتمويل، ودور الرعاية للمشروعات والبرامج، و جمعيات أخرى ممولة، وتقدم الدعم والمساندة، وثالثة لتنفيذ البرامج والأنشطة، في تعاون بين كل هذه الجمعيات تحقيقاً للأهداف المنشودة.

* ما يتعلق بالتغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الجمعيات والمتحررين من الأمية

وللتغلب على بعض الصعوبات التي تواجه المتحررين والقيادات تقترح الدراسة ما يلي:

فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه المتحررين في سبيل الاستفادة من دورا لجمعيات

والصعوبات التي تواجه القيادات يقترح ما يلي:*

عقد لقاءات حوارية بين المستفيدين والقيادات بالجمعيات لمناقشة الصعوبات التي تواجه كل منهما وأوجه التغلب عليها.

تنظم الجمعيات الأهلية البرامج والأنشطة بعد تحديد احتياجات كل فئة من فئات المتحررين من الأمية (فئة تريد مهارات حياتية نظرية وعملية فقط - وفئة تريد مواصلة تعليم - وثالثة تريد الجمع بينهما ٠٠ وهكذا).

انتقال الجمعيات لمواقع العمل وإلى المنازل لتقديم برامجها للمتحررين خاصة في المناطق البعيدة عن الجمعيات، والتي يصعب وصول خدمات الجمعيات لها.

إيجاد البرامج والأنشطة المناسبة لتحقيق الأهداف، وجدول زمنية محددة لتنفيذ تلك البرامج والأنشطة، مع وضع مؤشرات لقياس المخرجات، ثم قياس الأثر الناتج عن تلك البرامج .

هـ أن تعمل الجمعيات في إطار عمل مؤسسي ومنهجي، وفق روى خطط محددة مع الاهتمام بأداء المهام أكثر من الإجراءات، وان يتسم عمل الجمعيات بالشفافية والمساءلة والمحاسبية.

و- وجود هياكل إدارية على نطاق كبير من التنظيم وتعمل من خلال الدراسات والبحوث.

ز- تبني التخطيط الاستراتيجي، وفق رؤية ورسالة محددة الأهداف.

ح- للتغلب على صعوبة إيجاد مدربين متخصصين وضعف قدرة المدربين بالجمعيات الأهلية، تقترح الدراسة تكوين فرق من مدربي المدرب بالجمعيات (TOT) Training of Trainers ، تقوم بتكوين مدربين بالجمعيات.

فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الجمعيات والخاصة بهيئة تعليم الكبار تقترح الدراسة توسيع قنوات الاتصال والتعاون بين الهيئة العامة لتعليم الكبار والجمعيات الأهلية، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

تشارك هيئة تعليم الكبار الجمعيات الأهلية في التخطيط لبرامج وأنشطة المتحررين من الأمية، وتقوم الجمعيات بإبداء الرأي وتقديم المشورة في ذلك دون فرض أنشطة معينة من قبل طرف على آخر.

تقوم الهيئة بإعداد وتدريب القيادات المتخصصة في تعليم الكبار بالجمعيات الأهلية.

توفر الهيئة المواد التعليمية اللازمة لبرامج المتحررين من الأمية.

توفر الهيئة أدلة تدريبية ونشرها بين الجمعيات لكي تعتمد عليها الجمعيات في تدريب أعضائها ذاتياً.

هـ -تنظم الهيئة الندوات والمؤتمرات ودروس العمل التي تساهم في معالجة القضايا التنموية والثقافية والتعليمية للمتحررين من الأمية، بالتعاون مع الجمعيات الأهلية.

و - نقوض الهيئة العامة لتعليم الكبار مسئولية تنفيذ العملية التعليمية للجمعيات الأهلية وتمويلها بكافة الأوجه، وتبني كل طرف مفهوم المساءلة والمحاسبة : هاتان الآليتان ترافقان مبدئياً ممارسة كل طرف لدوره فالقيادات بالجمعيات تعود إلى الهيئة العامة لتعليم الكبار لتقديم

جرده حساب وتُسأل عن ممارساتها وتُحاسب على نتائج أعمالها، من منطلق لا تفويض
بمسؤولية من غير محاسبة، وتكون المسؤولية تجاه المجتمع المدني بكامله، وتقوم الهيئة بتقديم
تقرير للمجتمع عن حالة الأمية بمصر، والجهود المبذولة في ذلك، ومدى التزام الأطراف
بمسئولياتهم.